

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

**School punishment methods, justifications, and alternatives
among teachers of the second stage of basic education**

(An applied study on the municipality of Benghazi)

عيسى رمضان محمد مخلوف^١ حامد المبروك صالح الشوفاني^٢

^١ كلية التربية، جامعة بنغازي، ليبيا، Email: Essa.makhlouf@uob.edu.ly

^٢ كلية التربية، جامعة المرج، ليبيا، Email: Hamid.almabrouk@uob.edu.ly

تاريخ الاستلام: 2023/11/01 تاريخ القبول: 2023/12/29 تاريخ النشر: 2024/03/05

Doi: 10.21608/gfsc.2024.344522

مستخلص البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب ومبررات وبدائل العقاب المدرسي لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي ، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب العقاب استخداماً (لوم التلميذ المخطئ على انفراد، فصل التلميذ عن قرينه للتخلص من السلوك السلبي، عزل التلميذ المخطئ عن زملائه)، وأن أهم مبررات العقاب المدرسي (العقاب يساعد في السيطرة على الفصل كما يجب، العقاب يساعد على النظام والانتظام، العقاب يساعد على الحد من الكسل في أداء الواجبات)، أما بالنسبة للأساليب البديلة للعقاب فتمثلت في الآتي (تعليم التلميذ السلوك المرغوب فيه ومكافأته عليه وشكره، إخطارولي الأمر كتابياً بمخالفات ابنه أولاً بأول وتوثيق ذلك، نقد السلوك الخاطئ وتقديم البديل الصحيح)، ولقد بينت الدراسة أنه لا يوجد اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية، مدة الخدمة).

الكلمات المفتاحية: أساليب؛ استخدام؛ العقاب المدرسي؛ المعلمين؛ التعليم الأساسي .

المؤلف المرسل: عيسى رمضان محمد مخلوف، Email: Essa.makhlouf@uob.edu.ly

Abstract:

The study aims to identify the most important methods, justifications and alternatives to school punishment among teachers of the second stage of basic education in the municipality of Benghazi, as well as to find out whether there is a difference between teachers in the use of school punishment methods and their justifications depending on the variables of gender, academic qualification, marital status and length of service.

The questionnaire was used as a tool to collect information, and the results of the study showed that the most commonly used methods of punishment are (blaming the erring student in private, separating the student from his peer to get rid of negative behavior, isolating the erring student from his colleagues), and that the most important justifications for school punishment are (punishment helps in controlling the classroom as well as Punishment should help with order and regularity. Punishment should help reduce laziness in performing duties. As for the alternative methods of punishment, they were as follows (teaching the student the desired behavior, rewarding him for it, and thanking him, notifying the guardian in writing of his son's violations immediately and documenting it, criticizing the wrong behavior and providing the correct alternative), and the study showed that there is no difference between teachers in the use of punishment methods. The school and its justifications according to variables (gender, educational qualification marital status, length of service).

Keywords: methods: use; school punishment; teachers; basic education

مقدمة:

لا يزال العقاب المدرسي موضع خلاف بين التربويين من حيث أساليبه وشروطه وبدائله وفاعليته في ضبط سلوك التلاميذ وحفظ النظام، فمن جهة يحبذ البعض كمحفز للتعلم ويشجبه آخرون باعتباره شيئا بغضاً (عبد العال: ١٩٨٥: ١٧٦). ويهتم المربون بالكشف عن أنواع العقوبات المتبعة في المدارس وأسباب توقيعتها على التلاميذ،

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

وآراء المعلمين والنظار وأولياء الأمور في مدي فاعلية هذه العقوبات، كما يهتمون بدراسة الاتجاهات نحو استخدام العقاب المدرسي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات من جهة، والتحصيل الدراسي للطلاب من جهة أخرى، وتتعدد صور العقاب المدرسي وأساليبه فإن ما يعد عقاباً بالنسبة لتلميذ ما يعتبره البعض شكلاً من أشكال جذب الانتباه (كامل: ١٩٨٨: ٩٠)، حيث تتراوح هذه الصور غالباً بين التحذير بالنظرة والإيماءة والعقاب البدني وما يوجد بينهما من التوبيخ سراً، اللوم العام أمام تلاميذ الفصل، طرد التلميذ من الفصل، أخبار الوالدين بأخطاء التلميذ، حرمانه من اللعب في وقت اللعب، تكليف التلميذ بأعمال إضافية، وتحويله للإدارة لتوقيع العقاب المناسب عليه وتوقيع الجزاء المالي في حالة إتلاف ممتلكات المدرسة وغيرها.

وتُعتبر المدرسة من أهم المؤسسات التي توكلها المجتمعات الإنسانية مهمة تربية الأفراد وتكوين شخصياتهم، لذا تضع المهمة كبيرة على عاتق المعلم، إذ أن مهمته لا تقتصر على حشو الأذهان بالمعرفة والمعلومات، بل وأيضاً في تكوين شخصية الطلاب، فلا تزال صورة المعلم النمطية مرتبطة في أذهاننا بالعصا التي يحملها وهو بذلك يمثل رمزاً للسلطة التربوية في المدارس، سواء في العهد القديم أو الحديث، فعادةً ما يلجأ المعلم إلى أساليب عدة بحجة فرض النظام والانضباط داخل الصف ومن الأساليب الشائعة في معظم المؤسسات التربوية التعليمية، أسلوب العقاب بنوعية الجسدي والمعنوي. ولقد أكدت بعض الدراسات كدراسة ماري (Marie:2004) ودراسة ليكي (Lekie:2005) أن تعرض الطلبة للعقاب سواء الجسدي أو النفسي منها يؤدي إلى لجوء بعض الطلاب إلى استخدام العنف بالمقابل، كما يرى فونتانا أن انتشار هذه الظاهرة يؤدي إلى تدني الانضباط وعدم الالتزام بالقيم والمبادئ (Fontana:2005).

كما أكدت دراسة (knox:1996) على وجود أثر كبير بين العنف لدى التلاميذ وبين تعرضهم للعنف من قبل المعلمين، وأكد (Hymen:1995) أن استخدام العقاب ضد التلاميذ يؤدي إلى تدمير نفسية الطلاب. من هنا جاءت الدراسة الحالية لمعرفة

أساليب العقاب المدرسي المستخدمة فعلاً من قبل المعلمين بمدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي، ومعرفة المبررات والبدائل المقترحة للعقاب.

٢. مشكلة الدراسة:

إن كثرة شكاوى التلاميذ وأولياء الأمور من إسراف بعض المعلمين في استخدام العقوبات المدرسية بصورها المختلفة دون مراعاة لشروط فاعليتها وأهدافها، مما قد يترتب عليه توتر العلاقة بين التلاميذ ومدرسيهم وما يصاحبها من مشكلات للتلاميذ وكذلك للمعلمين، وفي المقابل يشكو المعلمون من أشكال السلوك المنحرفة والمعطلة لعملية التدريس، التي تصدر عن بعض التلاميذ مثل سوء المعاملة مع المعلم أو الأقران، واستخدام لغة بذيئة في التواصل، والإخلال بنظام الفصل، ورفض سلطة المعلم، وقد تصل إلى حد الإساءة اللفظية إلى المعلم، وتهديده، بل والاعتداء الجسدي عليه أو على الأقران، والتي إن كانت تصدر عن قلة من التلاميذ، إلا أن المعلمين يعتبرونها معطلة لأداء واجباتهم كما أنها معطلة لتعلم باقي التلاميذ داخل الفصل، وقد يمتد أثرها إلى باقي الفصول، ولذلك يشكو المعلمون من أنهم يقضون وقتاً في ضبط سلوك التلاميذ أطول من الوقت الذي يقضونه في تعليمهم.

إن بعض هذه الممارسات العقابية لا تستند إلى تشريعات مكتوبة تعطي للمعلمين الحق في استخدامها بل أن هذه التشريعات والقوانين تحرم استخدامها على الإطلاق-العقوبات البدنية-مبررة هذا التحريم من منطلق أن هذه الممارسات العقابية، تنطوي على نوع من الاعتداء على شخصية التلميذ، وقد تثير في قلبه الحنق والعداوة والشعور بالظلم، وتفسد العلاقة بين المعلم والتلميذ، ولا سيما أن مثل هذه الممارسات تحدث بشيء من الانفعال. وهناك عدة دراسات قد تناولت موضوع العقاب المدرسي قد ركزت على اتجاهات المعلمين والطلاب نحو استخدام العقاب المدرسي، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات نذكر منها دراسة سيرين عبده (٢٠١٦)، وفرحاتوعون (٢٠١٦)، بابكر (٢٠١٤)، كما تناولت دراسات أخرى دور العقاب المدرسي في العملية التعليمية نذكر منها دراسة لبابنة والمؤمن (٢٠١١)، شهاب (٢٠٠٤) وغيرها.

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

أما الدراسة الحالية فتسعي إلى التعرف على أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي العام ببلدية بنغازي، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ماهي أهم أساليب العقاب المدرسي استخداماً لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي؟
- ماهي أهم مبررات استخدام المعلمين للعقاب المدرسي في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي؟
- ماهي أهم البدائل المقترحة من قبل معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي للعقاب المدرسي في هذه المرحلة؟
- هل هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع؟
- هل هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي - غير تربوي)؟
- هل هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب - متزوج)؟
- هل هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير مدة الخدمة؟

٣. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على أهم أساليب العقاب المدرسي استخداماً لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي.

- التعرف على أهم مبررات استخدام المعلمين للعقاب المدرسي في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي.
- التعرف على أهم البدائل المقترحة من قبل معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي للعقاب المدرسي.
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع.
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير المؤهل (تربوي - غير تربوي).
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية (أعزب - متزوج).
- معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير مدة الخدمة.

٤. أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إن الدراسة الحالية لا تقف عند حد التعرف على أساليب العقاب المدرسي بل تتجاوز ذلك بالتعرف على مبرراته وبدائله في مدارسنا.
- إن قضية العقاب هي قضية جدلية في الوسط التربوي كما أنها يكتنفها الغموض نظراً لما لاختلاف الآراء حول إيجابيات العقاب وسلبياته وآثاره في العملية التربوية والتعليمية، وهذا البحث يحاول توضيح هذا الغموض والاختلاف بين التربويين.
- تعتبر مرحلة التعليم الأساسي، من أهم المراحل التعليمية وأخطرهما في المرحلة التي تتشكل فيها شخصية التلميذ، كما أنها من أشد المراحل التي تكثر فيها الحركة والشغب والعدوانية.

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

- على الرغم من تعدد الدراسات الأجنبية التي بحثت في العقاب المدرسي إلا أنه يندر الحديث عنه في الدراسات العربية بعامة والدراسات الليبية بخاصة.

٥. حدود الدراسة:

- حدود بشرية: اقتصرَت الدراسة على معلميا المرحلة الثانية من التعليم الأساسي العام.

- حدود موضوعية: أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله.

- حدود مكانية: أجريت الدراسة في نطاق بلدية بنغازي.

- حدود زمنية: تم تطبيق الدراسة خلال العام ٢٠٢١.

٦. مصطلحات البحث:

- العقاب المدرسي:

هو أثر يتبع سلوكا مرغوبا فيه من المتعلم ما يؤدي إلى شعور المتعلم بالرضا أو الارتياح، ويجعله يسعى للحصول على هذا الأثر، فيكرر السلوك الذي أدى إلى الإثابة. (نهبان: ٢٠١٥: ٦)

ويعرف العقاب المدرسي بأنه:

طريقة أو أسلوب يتبعه المعلم أو إدارة المدرسة لضبط سلوك التلاميذ، حينما يعتبر هذا السلوك غير ملائم أو غير مقبول أو معطلا لعملية التدريس والتعلم وعادة ما تسفر هذه الطريقة عن إحداث الألم والكدر لدى من يتعرضون له. (الدهشان: ١٩٩١: ٧)

ويعرف أيضاً بأنه "

مقياس أو جزاء يتخذه المعلم أو المدرسة بحق طالب أو مجموعة من الطلاب، في مواجهة انحرافاتهم أو مخالفتهم لتعليمات، ونظم، وتقاليده، ولوائح المدرسة، وذلك بقصد الردع والإصلاح، وحفظ الكيان المدرسي وزيادة كفاءتها في تأدية وظيفتها، وتحقيق أهدافها. (نهبان: مرجع سابق: 8)

• التعليم الأساسي:

وهي مرحلة التعليم الإلزامي، مدة الدراسة بها تسع سنوات، يلتحق بها التلميذ في سن السادسة من عمره وتنقسم إلى: (الحوات ٢٠٠٤: ١٤٨)

أ- المرحلة الأولى من التعليم الأساسي:

وهي مرحلة مدتها ست سنوات، يلتحق بها التلاميذ بعد مرحلة رياض الأطفال، وتبدأ من سن السادسة وحتى الحادية عشر، يتعلم فيها أساسيات اللغة العربية والحساب والقراءة والكتابة والتربية البدنية.

ب- المرحلة الثانية من التعليم الأساسي:

وهي مرحلة مدتها ثلاث سنوات مكملية للمرحلة الأولى، ويتم فيها إغناء الحصيلة اللغوية وتنمية القدرة العقلية للتلميذ بما يؤدي إلى توجيه طاقاته والتدبير والتأمل فيما حوله.

تعريف العقاب:

لقد وردت مجموعة من التعريفات للعقاب ونذكر البعض منها فيما يلي:
" يعرف سكينر Skinner العقاب " بأنه كل أنواع العقاب اللفظي والاجتماعي والجسدي التي تلي السلوك الإجرائي، وتعمل على إضعاف ظهور ذلك السلوك الإجرائي وتعمل على إضعاف (ضمرة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ١٤١)

في حين يعرفه " ثورندايك " بأنه: كل فعل ما يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا وعدم الارتياح مثل التأنيب والزجر والقسوة وكذلك الحرمان والضرب الذي يعتبر من أهم وسائل العقاب. (صالح، ٢٠٠٣، ص ٢٨)

ويعرفه " عبدالمجيد نشواتي: " بأنه الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى أضعاف أو كف بعض الأنماط السلوكية، ذلك إما بتطبيق مثيرات منفرة غير مرغوب فيها على هذه الأنماط. أو بحذف مثيرات مرغوب فيها من السياق السلوكي، بحيث ينزع السلوك موضوع الاهتمام إلى الزوال. (العمامرة، ٢٠٠٢، ص ٣٤)

وكذلك يعرفه " سامي محمد ملحم " بأنه: " هو إجراء يؤدي إلى تقليل احتمال حدوث السلوك في المستقبل في المواقف المماثلة، ويتخذ العقاب أحد الشكلين التاليين:(ملحم، ٢٠٠٦، ص ٣٣٠)

تعريض الطفل لمثيرات بغيضة أو مؤذية.

حرمان الطفل من إمكانية الحصول على التعزيز وذلك بعد قيامه بالسلوك مباشرة.

ولقد عرف ليند " LIND ١٩٧٨ " العقاب المدرسي أنه: كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إضعاف سلوك معين أو كفه سواء جاء على شكل عقوبة. جسمية أو لفظية أو حرمان. (صالح، مرجع سابق، ص ٢٨)

بناء على ما تقدم من تعاريف، يلاحظ أن أغلبية الباحثين ينظرون إلى العقاب كوسيلة تستخدم لإضعاف الاستجابات الخاطئة وكذلك لكف ومحو السلوك غير المرغوب وقد يكون بطريقة لفظية. كالزجر والتأنيب أو الضرب أو الحرمان مما يجعل الفرد المعاقب يشعر بعدم الارتياح وعدم الرضا.

أنواع العقاب:

يأخذ العقاب أنواعا متعددة ومختلفة منها: العقاب الجسدي والبدني، والعقاب المعنوي، والعقاب الاجتماعي، وهذا ما سنعرضه في الفقرات التالية:

١-العقاب البدني:

حيث يعد أسلوب العقاب البدني أو الجسدي شكلا من أشكال العقاب التي كانت ومازالت تستخدمه الأسرة والمدرسة والمجتمع بشكل عام، ويستخدم العقاب البدني كطريقة لتعديل سلوك الفرد بالرغم من التحذيرات التربوية التي تطالب بعدم استخدامه لما يسببه من تأثيرات سلبية على شخصية الطفل بشكل خاص(صالح، مرجع سابق، ص ٣٣)، ويقصد بالعقوبة البدنية إحداث ألم حسي للطفل عن طريق الضرب أو تكليفه بأن يكون في أوضاع غير مريحة فترة من الزمن أو تكليفه القيام بعمل

مرهق ممل وطويل أو حرمانه من الطعام أو الشراب أو حبسه فترة من الزمن وغير ذلك مما يترك ألماً مؤقتاً أو دائماً صغيراً أو كبيراً (موسى، ٢٠٠٠، ص ٢١). وتشير الدراسات إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للعقاب البدني يتميزون بما يلي:

- أنهم يظهرون ندماً أقل اتجاه سلوكهم السيئ وتجاوزاتهم للأنظمة.
- أنهم أقل قدرة على مقاومة إغراء المواقف دون وجود قيود خارجية.
- أنهم أقل رغبة وقدرة على تحمل مسؤولية أفعالهم.
- أن تكون تصرفاتهم مرتبطة بالخوف من الكشف والعقوبة أكثر من ارتباطها بالأخلاق والمثل العليا الذاتية.
- أنهم يبدون أكثر عناداً وإصراراً على الاستمرار في السلوك الخاطئ.
- أنهم يميلون إلى تكرار السلوك الخاطئ بعد غياب الشخص المعاقب.
- أنهم لا يتعلمون سلوكاً إيجابياً أو مقبولاً من خلال العقاب.

ويتخذ هذا النوع من العقاب عدة أشكال من بينها:

أ-الضرب:

هو أسلوب يستخدم منذ القديم ولا يزال إلى اليوم بالرغم من التحذيرات بعدم استعماله، إذ يعد الضرب انتهاكاً لكرامة الإنسان وقد يكون الضرب إما على اليدين أو القدمين أو على الوجه أو الرأس والجسم بشكل عام.(مبيض، ١٩٩٧، ص ٢٩٠)

ب-الصفع:

تختلف نظرة المجتمعات إلى الصفع على الوجه أو اليد فيما يعتبرها البعض وسيلة للتأديب والتربية يعتبرها البعض الأخر طريقة مهينة للإنسان، وهناك من يعتقد أن للصفع إيجابيات ومنها: أنها وسيلة فورية آنية ولا تحتاج لوقت طويل للقيام بها. إلا أن السلبيات تفوق الايجابيات المفترضة فالصفع يعلم الولد أنه أمر مقبول أن يقوم

الكبير بضرب الصغير، بالإضافة إلى أن تعريض الولد للألم قد يجعله يخاف حقيقة من والديه ويضعف الارتباط العاطفي بينه وبين والديه (مبيض، مرجع سابق، ص ٢٩١). وإذا كان ممن يعتمد على الصفع فما هو إلا وقت قصير حتى يبدأ الولد بضرب وصفع من هو أصغر من الأولاد. ومن مخاطر الصفع تعويض الطفل للأذى الجسدي الحقيقي ولا نحتاج إلى أن ننصح بعدم الضرب على الوجه والرقبة والرأس ولا الضرب بشيء مادي كقطعة خشبية أو غيرها. (crasmick, 1992.p68)

وأخيرا مما لا شك فيه أن من يستخدم العقاب البدني هم أشخاص عاجزون يفتقدون إلى طرائق التربية الأخرى والتي تتطلب التآني والصبر واللباقة. (مرتضي، ٢٠٠١، ص ٥٥)

٢- العقاب اللفظي:

ويقصد بالعقاب اللفظي كل ما أحدث ألما معنويا في نفسية الطفل، ويشمل كل أشكال التهديدات اللفظية، أو الصراخ في وجه الطفل أو توبيخه منفردا، أو بحضور الأطفال الآخرين. أو استخدام عبارات جارحة وخاصة عندما ترتبط هذه العبارة القاسية بأشكال أخرى من العقاب كالعقاب الجسدي (الشيباني، ١٩٧٩، ص ٤٥٣)، ويستخدم هذا النوع من العقاب في العديد من المواقف التربوية، ويهدف إلى تقليل ظهور أشكال السلوك غير المرغوب فيها، ونظرا لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب يجب الحذر عند استخدامه وخاصة عند التلفظ بالعبارات الجارحة. (الروسان، ٢٠٠٠، ص ١٤٧)

ويتخذ هذا النوع من العقاب أشكالا كثيرة وهي:

أ- التهديد بالعقاب: ويقصد به تخويف الطفل من فرض العقاب، ويعد من الأساليب الناجحة في تعديل سلوك الطفل، حيث يحتاج المربي إلى تهديد الطفل وتخويفه في كثير من الأحيان نتيجة لعدم إقلاعه عن السلوك الخاطئ، أو نتيجة لارتكابه ذنبا كثيرا.

وتجنب استخدام الكلمات الجارحة في تهديد الطفل، ومراعاة نفسيته ومشاعره.(النفثازاني، ١٩٩٠، ص ١٣٢).

ب-التأنيب والتوبيخ: عقوبة من العقوبات المشروعة، وهي الشدة في القول يسلكها المربي مع من لا يقبل النصيح، فهو تعبير عن عدم الموافقة على سلوك الطفل لفظيا، ومن دون استخدام ألفاظ بذينة عند الوقوع في الخطأ مباشرة (فروانة، ٢٠١٠، ص ٥٤). ويعد استخدام اللوم والتأنيب من الأساليب الناجحة في ردع الطفل عن خطئه، على أن يكون ذلك اللوم بقدر مناسب في الزمان المناسب للطفل المذنب، ويجب ألا يكثر منه المربي بحيث يشعر الطفل بالإحباط، ويدفعه ذلك إلى الغضب والعدوان.(الفندي، ٢٠٠٣، ص ٢٢٠)

ويرى أبودف أن التأنيب والتوبيخ شكل من أشكال العقاب يحتاج المربي إليه حينما يكون الخطأ السلوكي كبيرا لا يصلح معه اللين. (أبودف، ٢٠٠٦، ص ٤٦)

ج-الشتيم أو السخرية: تعتبر هذه الطريقة غير تربوية يلجأ إليها المعلم ضعيف الشخصية، وهي وسيلة تعتمد على العبارات التهكمية واستعمال كلمات احتقارية كأن يقول له كلاما فيه تجريح، ويضحك عليه إن لم يجب على سؤال أمام الأطفال الآخرين (ذهبية، ٢٠١١، ص ٢٠- ٢١)

٣-العقاب الاجتماعي:

ويقصد بالعقاب الاجتماعي كل أشكال الحرمان، والعزل الاجتماعي، وسحب المثيرات والمعززات الاجتماعية الإيجابية المرغوب فيها لمدة معينة حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب، والعقاب الاجتماعي يأخذ الأشكال التالية:

أ-الإهمال:

في هذا النوع من العقاب لا يحصل الطفل على أي اهتمام من المربي أو الوالدين سواء قام سلوك مرغوب أو غير مرغوب، مما يجعل الطفل يشعر بالوحدة والنقص.

ب-العزل والأبعاد:

المقصود بهذا الشكل من العقاب الاجتماعي نقل الطفل من البيئة التي يعيش فيها إلى مكان بعيد. لأن وجوده في تلك البيئة يشكل خطرا عليه. إن مثل هذا النوع من العقاب يؤدي إلى فقدانه لجوانب كثيرة من إنسانيته، ويزيد من ميله إلى العنف انتقاما لعزله وإبعاده.(القرعان، ٢٠٠٤، ص ٨٦)

ج-الحرمان:

ويقصد به منع الطفل المذنب من الاستمرار في الحصول على كل ما كان يحصل عليه من أشياء نافعة في السابق، أو الحرمان من حق كان يمارسه أو يحصل عليه. هو لا يقل في تأثيره عن العقاب الجسدي، لأنه يؤدي في نهاية الأمر إلى عدم الاستقرار النفسي لدى الطفل المعاقب، ويجعله يتألم إذا استمر لفترة طويلة، لأن هذا الشيء يسعى للحصول عليه كل طفل وكل متعلم وحرمانه منه قد يؤدي إلى تطور عداوة بين الطفل ومصدر العقاب.(نصرالله، ٢٠٠٤، ص ٤٤٩)

الأسباب التي تستدعي العقاب:

هناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى استعمال العقاب فبعضها ترجع إلى تصرفات التلميذ وبعض الآخر ترجع إلى شخصية المعلم. وهذا ما نستعرضه في الفقرات التالية:

-العوامل التي تعود إلى التلميذ: قد تؤدي التصرفات والسلوكيات غير المرغوبة التي تصدر من بعض التلاميذ إلى استخدام العقاب معهم وهذه التصرفات تتمثل فيما يلي:
(الغبرة، ١٩٩٨، ص ٤)

- إحداث صوت مرتفع في القسم أو السرقة أو العراك مع الزملاء.
- اللامبالاة والعصيان والتعدي على الزملاء.
- مخالفة الأوامر والسخرية ورفض القيام بالواجبات المنزلية.
- التشويش والتغيب المستمر والكسل.

-العوامل التي تعود إلى المعلم:

يقول عمارة أن المعلمون الذين يمارسون العقاب الجسدي هم في الغالب يتميزون بأنهم عصبيين مقارنة بقرنائهم وقد حدد برنارد " Bernard Douet " عوامل أخرى للعقاب تتمثل فيما يلي: (عمارة، ٢٠٠٨، ص ٨٣)

- شخصية المعلم.
- ظروف العمل المدرسي.
- النموذج التربوي والطريقة المعتمدة عليها.
- سن وجنس المعلمين.
- اكتظاظ الأقسام.
- طلب العقاب من طرف الأولياء.

نظريات العقاب:

هناك نظريات عديدة تنظر إلى العقاب من زاوية تختلف كل منها عن الأخرى وكل منها تؤكد على مبدأ أخلاقي مختلف عن الآخر ومن أهم هذه النظريات ما يعرف بنظرية الجزاء والمنع، ونظرية الإصلاح: ونظرية العقاب للحماية. وستعرض باختصار لكل منها فيما يلي:

١- نظرية الجزاء:

تؤكد هذه النظرية على ضرورة معاقبة السلوك المنحرف وترى أن العقاب هو النتيجة الحتمية لكل الأعمال السيئة التي تصدر من قبل الأفراد، والعقاب في هذه النظرية هو الغاية ويجب أن يكون بعيدا عن الذاتية والعواطف وتستبعد هذه النظرية كل مبادرة في البحث عن الدوافع التي أدت إلى ارتكاب هذا السلوك. وتبتعد عن تفهم المواقف الإنسانية والظروف التي تم فيها القيام بالسلوك المنحرف ومن ثمة تؤمن بمبدأ واحد وهو أن كل سلوك منحرف يقابله عقاب. (ذهبية، ٢٠١١، ص ١٧)

٢-نظرية الردع:

تقوم هذه النظرية على مبدأ يتمثل في أن عقاب المسيء هو نوع من العبرة
للآخرين قد تدفعهم إلى أن لا يفكروا في ارتكاب خطأ ما، فالعقاب هو وسيلة لردع
الآخرين عن الأخطاء، الغرض منه منع المخطئ من العودة إلى تكرار أخطائه.
(Douet,1990,p19)

فكان العقاب في هذه النظرية هو نوع من الوعظ للآخرين يتعظون بما وقع فيه
غيرهم فيكون مثال لزملائهم حتى يلتزموا النظام والانضباط ويكفوا عن القيام
بالسلوكيات غير المرغوب فيها. وعن مخالفة التعليمات والانظمة (صالح، مرجع
سابق، ص ٣٩)

٣-نظرية الإصلاح:

تؤكد هذه النظرية على أن الهدف من العقاب هو الإصلاح وتعديل السلوك
المنحرف فالعقاب حسب هذه النظرية ليس هدف في حد ذاته، وإنما المطلوب للضرورة
وله ما يبرره إذا كان سيصلح من شأن المخطئ ويمنعه من تكرار أخطائه ويردع الآخرين
من محاولة القيام بمثل هذه الأخطاء والسلوكيات غير المرغوبة (مرسي، ١٩٩٨، ص
١٢٦-١٢٧). وتراعي هذه النظرية الظروف النفسية والاجتماعية التي أدت بالفرد للقيام
بالسلوك المنحرف، ويعاقب كل فرد بما يستحقه من عقاب لذا فعلى المعلم أن يكون
على دراية كاملة بالفروق الفردية والخصائص النفسية لكل الأطفال فهناك أطفال لا
يتأثرون بالعقاب الجسدي، ومنهم من يتأثرون بالعقاب الجسدي، ومنهم من يتأثر
بالعقاب اللفظي أو المعنوي ومنهم من يتأثر بأدنى إشارة من المعلم (stein.2005.p8) وبما
أن الغرض من هذه النظرية هو الإصلاح، فلا بد من التزام الحكمة، وذلك بمعرفة
الأسباب والدوافع التي أدت إلى السلوك المنحرف وجمع الملاحظات والمعلومات حول هذا
الطفل من الناحية الأخلاقية والانفعالية، وبين للطفل نتائج سلوكه حتى يقتنع الطفل

بضرورة الابتعاد عن سلوكه المنحرف وعدم تكراره. وهنا يكون المربي قد بلغ الغاية التي يسعى إليها وهي الإصلاح. (ذهبية، مرجع سابق، ص ١٨)

٤- نظرية الحماية أو النظرية الوقائية:

حظيت هذه النظرية بقبول واسع من قبل رجال التربية والمهتمين بعلم النفس ومن أصحابها واطلسون ومنتسوري ويمثل مضمونها في أن المربي يقوم بمعاقبة الطفل الذي يثير الشغب لكي يحمي بقية الأطفال منه وأكدت منتسوري أنه إذا كان الضرر لا يزول إلا بإخراج من يعيث بالنظام من حجرة الدراسة فيمكن عزله كعقاب له. (عواد، ١٩٩٤، ص ٩٤). ويتضح في هذه النظرية اهتمامها البالغ بالجماعة على حساب الفرد، الذي تبعده بطريقة قاسية عن الجماعة لارتكابه سلوكا مخالفا وهي تتجاهل الآثار التي يتركها هذا الإقصاء على نفسية الطفل والذي قد ينهي فيه سلوكيات أكثر سوءاً من سلوكه الأول مثل العدوانية الموجهة للمربي أو لبقية الأطفال. (صالح، مرجع سابق، ص ٤١)

وفي ختام الحديث عن نظريات العقاب يمكن استخلاص ما يلي:

نظرية الجزاء:

يمكن تطبيقها من ناحية الأحكام ولا يمكن تطبيقها من ناحية التربية لأن منفذها ينظر للخطأ نفسه لا للدافع الذي أدى إلى ارتكاب هذا الخطأ، فيعاقب الطفل لعدم امتثاله للأوامر.

نظرية الردع:

هي من النظريات القديمة التي عرفها الإنسان، قرر علماء الاجتماع والنفس أنها تعبير عن غريزة الانتقام وذهب آخرون إلى أنها تعبير عن رغبة في الانتقام، وأن هذه الرغبة مركبة من غرائز عدة.

نظرية الإصلاح:

تركت هذه النظرية أثرا واضحا في التربية والتعليم، فالتربية تنظر إلى العقاب من حيث هو وسيلة من وسائل إصلاح الطالب. ليكون عضوا نافعا في المدرسة والمجتمع ولكن

يجب أن يدرك المعلم دائماً أن التلاميذ مختلفون في أمزجتهم وطباعهم وميولهم ويتفاوتون في استجاباتهم للعقاب، فهذا تكفيه إشارة بسيطة وأخر نظرة، وغيره إرشاد، وغير ذلك.

أما نظرية الحماية:

مقبولة لدى جميع المربين وعلماء الاجتماع، ويلجأ المعلمون في المدارس إلى إبعاد التلاميذ عن الفصل أو عن المدرسة حتى يحموا باقي التلاميذ من شرورهم من أجل تحسين البيئة الاجتماعية، فهذه النظرية تفضل مصلحة الجماعة على مصلحة الفرد.

٧. الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة التي تم العثور عليها، وذلك للاستفادة منها في كيفية تناولها للمشكلات، واختيارها للعينات واستخدامها للأدوات، وتحليلها للبيانات، فضلاً عن النتائج التي توصلت إليها، وسيتم عرض هذه الدراسات وفق تسلسلها الزمني، وذلك على النحو التالي:

١- دراسة العجمي وآخرون (٢٠١٨) بعنوان: اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات المعلمات في المرحلة الابتدائية نحو استخدام العقاب البدني، ومعرفة اختلاف اتجاهات عينة الدراسة نحو العقاب البدني باختلاف الخبرة، والتخصص، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة حيث بلغ حجم عينة الدراسة (٣٧٠) معلمة تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن اتجاهات المعلمات في المرحلة الابتدائية في الكويت نحو العقاب البدني جاءت متوسطة، وأن هناك اختلاف ظاهري بينا لمتوسطات الحسابية لاتجاهات المعلمات في المرحلة الابتدائية في الكويت نحو العقاب البدني باختلاف عدد سنوات الخبرة في التدريس، والتخصص.

٢-دراسة (فرحات وعون، ٢٠١٦) بعنوان: الصعوبات التي تواجه المعلمين حول التواصل مع الطلبة في ولاية الوادي في الجزائر وأثر استخدام العقاب على الطلبة وانجازاتهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه المعلمين حول التواصل مع الطلبة وأثر استخدام العقاب على الطلبة وانجازاتهم. وتم استخدام المنهج التحليلي لمناسبتة لأهداف الدراسة. وقد تم استبانة على عينة مكونة من (60) معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية في ولاية الوادي، الجزائر. توصلت الدراسة الى النتائج الاتية: توجد علاقة ارتباطية بين الصعوبات اللغوية والنفسية وبين الصعوبات الاجتماعية والنفسية المؤثرة في التواصل بين المعلمين والطلبة- توجد علاقة عكسية بين استخدام العقاب وبين انجازات الطلبة.

٣-دراسة (عبد ٢٠١٦) بعنوان: درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات نظرهم نحوها.

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب المدرسي، بالإضافة إلى معرفة أثر النوع والخبرة والمؤهل العلمي والتخصص على درجة استخدام أساليب العقاب المدرسي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلم ومعلمة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٥٠) فقرة مقسمة على مجالين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن معلمي مدارس الأوقاف للمرحلة الأساسية في محافظة القدس يقومون باستخدام العقاب بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج أن وجهات نظرهم إيجابية نحو استخدام العقاب، ويستخدم العقاب من قبل معلمي المرحلة الأساسية في محافظة القدس بغض النظر عن المتغيرات الديموغرافية النوع، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص والعمر.

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

٤-دراسة (بابكر، ٢٠١٤) بعنوان: فاعلية استخدام الإدارة المدرسية والمعلمين في ولاية

القضارف في السودان لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام الإدارة المدرسية والمعلمين في ولاية القضارف في السودان لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم، وتم استخدام المنهج الوصفي تحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة وأُسئلتها والاستبيان كأداة لفحص العينة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ١٥ مديرو ٣٠ معلم ومعلمة بالطريقة العشوائية الطبقية من المدارس الحكومية في ولاية القضارف، السودان، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: الثواب يحفز الطلبة على التزام السلوك السليم قولاً وعملاً بالإضافة أنه يكسبهم الثقة بالنفس والقدرة على الانجاز، وتباين اتجاهات المعلمين حول استخدام أساليب الثواب والعقاب.

٥-دراسة (لبينة والمومني، ٢٠١١): بعنوان: واقع العقاب البدني في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة أربد في الأردن من مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع العقاب البدني في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة أربد في الأردن من مؤسسات رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة المشكلة ومتغيراتها واستخدام الاستبيان كأداة لفحص العينة، وقد تم إجراء الدراسة على عينة مكونة من ١٢٢ معلمة نم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية من مدارس رياض الأطفال في محافظة أربد الأردنية، وتوصلت الدراسة الى النتائج الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في درجة استخدام العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، وتوجد فروق ذات دلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ في درجة استخدام العقاب البدني لدى معلمات رياض الأطفال تعزى لمتغير قطاع العمل لصالح القطاع الخاص.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث مكان الدراسة فقد أجريت هذه الدراسة في ليبيا أما الدراسات السابقة فقد أجري بعض منها في الكويت مثل دراسة (العجمي وآخرون ٢٠١٨) وفي الجزائر كدراسة (فرحان وعون ٢٠١٦)، وفي فلسطين كدراسة (عبد ٢٠١٦)، وفي السودان كدراسة (بابكر ٢٠١٤) وفي الأردن كدراسة (لبابنة والمومني، ٢٠١١)، واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها للأهداف حيث بعضها تناول اتجاهات المعلمات في المرحلة الابتدائية نحو استخدام العقاب البدني مثل دراسة (العجمي وآخرون ٢٠١٨)، والبعض الآخر تناول الصعوبات التي تواجه المعلمين حول التواصل مع الطلبة وأثر استخدام العقاب على الطلبة وانجازاتهم مثل دراسة (فرحان وعون ٢٠١٦) في حين ركزت دراسة (عبد ٢٠١٦) درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب المدرسي، بينما كان هدف دراسة (بابكر ٢٠١٤) معرفة فاعلية استخدام الإدارة المدرسية والمعلمين لأساليب الثواب والعقاب، وكان هدف دراسة (لبابنة والمومني، ٢٠١١) معرفة واقع العقاب البدني في المدارس الحكومية والخاصة واتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية من حيث فئة العينة التي كانت المعلمين والمعلمات، كما اتفقت جميعها مع الدراسة الحالية في اعتمادها على الاستبانة، أما بالنسبة للنتائج فقد كانت أغلب الدراسات السابقة مختلفة مع نتائج الدراسة الحالية نظراً لاختلاف الأهداف ولكن تعتبر دراسة (عبد ٢٠١٦، لبابنة والمومني، ٢٠١١) هي الأقرب قليلاً للدراسة الحالية من حيث تناولها لأساليب العقاب المدرسي.

٨. منهج الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التعرف على أهم أساليب العقاب المدرسي استخداماً لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي، لذا فإن الدراسة اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي باعتباره منهجاً مناسباً لتحقيق أهداف الدراسة.

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة الحالية من معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي العام بمدينة بنغازي، والبالغ عددهم (٢٤٠٠) معلم ومعلمة، ولقد تم الاعتماد على آخر إحصائية من إدارة التعليم الأساسي بشئون التربية والتعليم بنغازي.

عينة الدراسة: العينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها من بين مفرداته بحيث تكون ممثلة له، وعلاقة العينة بالمجتمع تعتمد على الطريقة التي تم الاعتماد عليها عند اختيارها، وعادةً يلجأ الباحث لأسلوب العينة إذا كان في حاجة إلى اتخاذ قرارات سريعة بخصوص مشكلة أو ظاهرة قد لا يستطيع دراسة جميع عناصر المجتمع الذي يرغب بدراسته، وكذلك فإن أسلوب العينة يحقق للباحث فوائد عدة منها تقليل الكلفة المادية للبحث، واختصار الوقت والجهد، والدقة في النتائج خصوصاً في حالة تجانس أفراد مجتمع الدراسة (عليان، وغنيم: ٢٠٠٨: ص١٥٠)، لهذا تم اختيار عينة عشوائية طبقية من معلمي ومعلمات في هذه المدارس للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١، بلغ عدد مفرداتها (٢٠٠) معلم ومعلمة بواقع ٨.٣% من مجتمع الدراسة.

خصائص عينة الدراسة: لقد تم تصنيف عينة الدراسة إلى عدة خصائص، وذلك كما يلي:

أ- خصائص العينة حسب النوع: وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى ذكور وإناث، والجدول رقم (١) يبين توزيع العينة حسب النوع.

جدول رقم (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكور	65	٣٣%
إناث	135	٦٧%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%

يتبين من الجدول رقم (١) أن عدد أفراد العينة من الإناث أكثر من الذكور فقد

بلغ عدد الإناث ١٣٥ وبنسبة (٦٧%)، بينما بلغ عدد الذكور ٦٥ وبنسبة (٣٣%).

ب-خصائص العينة حسب الحالة الاجتماعية: وكما هو معروف صنفت عينة الدراسة إلى أعزب ومتزوج، والجدول رقم (٢) يبين توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية.

جدول رقم (٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب التخصص

الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة
أعزب	56	28%
متزوج	144	72%
المجموع	200	100%

يتبين من الجدول رقم (٢) أن عدد أفراد العينة من المتزوجين أكثر من العزاب فقد بلغ عددهم (١٤٤) وبنسبة (٧٢%)، بينما بلغ عدد العزاب (٥٦) وبنسبة (٢٨%).

ج-خصائص العينة حسب المؤهل العلمي: الجدول رقم (٣) يوضح عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
تربوي	158	79%
غير تربوي	41	21%
المجموع	200	100%

يتبين من الجدول رقم (٣) أن عدد أفراد العينة من المؤهل التربوي أكثر من غير التربوي فقد بلغ عددهم (١٥٨) وبنسبة (٧٩%)، بينما بلغ عدد العزاب (٤١) وبنسبة (٢١%).

د-خصائص العينة حسب مدة الخدمة: الجدول رقم (٤) يوضح عينة الدراسة حسب مدة الخدمة:

جدول رقم (٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب مدة الخدمة

مدة الخدمة	العدد	النسبة
أقل من ٥ سنوات	12	6%
من ٥ إلى ١٠ سنوات	42	21%
أكثر من ١٠ سنوات	146	73%
المجموع	200	100%

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

يتبين من الجدول رقم (٤) أن أغلب أفراد العينة من الذين لديهم مدة خدمة أكثر من ١٠ سنوات حيث بلغ عددهم (١٤٦) ونسبة (٧٣%)، ويلهم من لديه مدة خدمة من ٥ إلى ١٠ سنوات بلغ عددهم (٤٢) ونسبة (٢١%) ويأتي أخيراً من لديه مدة خدمة أقل من ٥ سنوات وبلغ عددهم (١٢) ونسبة (٦%).

أدوات الدراسة:

استخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة، فالاستبانة من الأدوات الملائمة والمستخدمة في ميدان الدراسات الوصفية بصورة عامة، إذ تستخدم الاستبانات عادةً في دراسات البحث الوصفي لوصف الظروف السائدة في وقت معين، كما تزود الباحث بأوصاف وقياسات كمية بحيث تجعل الحصول على تحليل أدق أمراً ممكناً مما لو تم الاعتماد على الأحكام الشخصية بمفردها. (مهدي وآخرون: ١٩٩٣: ص ٢٠٥) ولقد تم الاستعانة بالدراسات السابقة والأدبيات التربوية التي تناولت موضوع العقاب المدرسي في بناء الاستبانة، كما تم الالتزام بشروط تصميم الاستبانة، ولقد مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى أصبحت جاهزة بشكلها النهائي للتوزيع على أفراد العينة، وهذه المراحل هي: الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات التربوية ذات الصلة بالعقاب المدرسي، تحديد المجالات الرئيسية التي تشملها الاستبانة وفقاً لأهداف الدراسة، إعداد الاستمارة في صورتها الأولية وعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين الذين لهم خبرة في المجال التربوي، إجراء التعديلات المقترحة من قبل الأساتذة المحكمين، ومن ثم إعداد الاستبانة في شكلها النهائي حيث احتوت على (٣) مجالات، والجدول رقم (٥) يبين مجالات الاستبانة.

الجدول رقم (٥) يبين مجالات الاستبانة

المجالات	عدد العبارات
أساليب العقاب المدرسي	١٧
مبررات استخدام العقاب المدرسي	١٥
الأساليب البديلة للعقاب المدرسي	١٢
المجموع	٤٤

هـ-بعد تحديد عينة الدراسة وحجمها تم توزيع الاستمارات عليها بتاريخ ٢٠٢١/٢/٦ حتى ٢٠٢١/٣/٧، ومن ثم استلامها وتفرغها لتكون جاهزة للتحليل الإحصائي.

ز-العمل على تقنين الاستبانة عن طريق استخراج مدى صدقها وثباتها، وذلك على النحو التالي:

* صدق الأداة (Validity):

تم عرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازي في مجال التربية، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق مايرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي وتكون صالحة للتطبيق.

* ثبات الأداة (Reliability):

ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة، أو مدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف. وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات، ومن أكثرها شيوعاً طريقة (ألفا كرونباخ Cronbach Alpha)، ولقد تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، وتحصلت على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول رقم (٦):

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

الجدول رقم (٦) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
أساليب العقاب المدرسي	١٧	.٧٤٨
مبررات استخدام العقاب المدرسي	١٥	.٩٤٤
الأساليب البديلة للعقاب المدرسي	١٢	.٧٤٧
الدرجة الكلية	٤٤	.٩٠٥

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول رقم (٤) يتبين أن قيم معاملات الثبات قريبة من ١ صحيح، وهذا يدل على أنها قيم عالية وأن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام البرنامج الإحصائي (Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وفيما يلي عرضاً للأساليب الإحصائية التي تم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة:

- معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمعرفة أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المدارس الأساسية.
- اختبار T.test لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير تبعاً لمتغيرات (النوع، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية).
- One way anova لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير (مدة الخدمة).

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: التعرف على أهم أساليب العقاب المدرسي استخداماً لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان النسبية، والجدول التالي يبين ذلك:

الجدول رقم (٧) يبين أهم أساليب العقاب المدرسي استخداماً لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي

ت	العبارة	شدة الوقت	الوقت الواقعي	الدرجة	ملاحظات مناقشة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	
1	أعمل على طرد التلميذ المخطئ من الفصل.	16	20	10	102	52	2.23	1.176	44.6	10
2	أعمل على فصل التلميذ عن قريته للتخلص من السلوك السليبي.	54	105	11	21	9	3.87	1.067	77.4	2
3	بفصل التلميذ المخطئ مؤقتًا من المدرسة.	11	25	24	97	43	2.32	1.111	46.4	7
4	بحرم التلميذ المخطئ من عطفي وتقديره واتجاهه.	8	34	16	94	48	2.30	1.130	46	8
5	أعمل على توبيخ التلميذ المخطئ وأعاقه أمام زملائه في الفصل.	10	22	19	105	44	2.25	1.073	45	9
6	أعمل على لوم التلميذ المخطئ على أفراد.	73	88	9	14	16	3.94	1.189	78.8	1
7	أعمل على تهديد التلميذ المخطئ باستخدام العقاب البدني لحفظ النظام داخل الفصل.	18	41	16	78	47	2.53	1.295	50.6	6
8	استخدم قرص الأذن لعقاب التلميذ المخطئ.	11	30	10	86	63	2.20	1.195	44	11

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

9	أُعمل على تنقيص درجات التلميذ المخطئ حتي ولو كان متفوقاً.	13	57	13	76	41	2.63	1.270	52.6	4
10	أُعمل على معاقبة التلميذ المخطئ عقاباً بدنياً (الضرب).	2	20	22	88	68	2.00	.972	40	13
11	استخدم الضرب بالعصا كعقاب للتلميذ المخطئ.	5	24	19	82	70	2.06	1.073	41.2	12
12	أُعمل على تكليف التلميذ بأعمال مرهقة ومملة.	1	7	14	98	80	1.76	.773	35.2	15
13	أُعمل على حرمان التلميذ المخطئ من الطعام والشراب.	1	6	6	93	94	1.64	.731	32.8	17
14	أُعمل على حبس التلميذ المخطئ فترة محددة من الزمن.	4	12	17	88	79	1.87	.942	37.4	14
15	أُعمل على حرمان التلميذ المخطئ من دخول الامتحان.	2	16	6	79	97	1.74	.927	34.8	16
16	أُعمل على عزل التلميذ المخطئ عن زملائه.	19	53	23	54	51	2.68	1.356	53.6	3
17	أُعمل على إيقاف التلميذ في ركن الغرفة مع رفع اليدين.	10	51	29	66	44	2.59	1.225	51.8	5

سيتم التعليق على ٥٠% من الفقرات على كل جدول وذلك على النحو التالي:

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (٧) أن الفقرة رقم (٦) تحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (٧٨.٨)، وهذا يعني أن لوم التلميذ المخطئ على انفرادهم أساليب العقاب المستخدمة لدى المعلمين، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (٢) والتي كان وزنها النسبي (٧٧.٤) وهذا يدل على أن فصل التلميذ عن قريته للتخلص من السلوك السلبي من أهم الأساليب المستخدمة، وتأتي في الترتيب الثالث الفقرة رقم (١٦) حيث كان وزنها النسبي (٥٣.٦) وهذا يدل على أن عزل التلميذ المخطئ عن زملائه من أهم الأساليب المستخدمة لدى المعلمين، وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة رقم (٩) فبلغ وزنها النسبي (٥٢.٦) وهذا يعني أن تنقيص درجات التلميذ المخطئ حتي ولو كان متفوقاً من أهم أساليب العقاب المستخدمة، وتأتي في الترتيب الخامس الفقرة رقم (١٧) وبلغ وزنها النسبي (٥١.٨) وهذا يدل على أن إيقاف التلميذ في ركن الغرفة مع رفع اليدين من

أهم أساليب العقاب المستخدمة، وتحصلت على الترتيب السادس الفقرة رقم (٧) فبلغ وزنها (٥٠.٦) وهذا يعني أن تهديد التلميذ المخطئ باستخدام العقاب البدني لحفظ النظام داخل الفصل من أهم أساليب العقاب، وتأتي في الترتيب السابع الفقرة رقم (٣) فبلغ وزنها (٤٦.٤) وهذا يعني أن فصل التلميذ المخطئ مؤقتاً من المدرسة يعتبر من أهم أساليب العقاب استخداماً، وجاءت في الترتيب الثامن الفقرة رقم (٤) وبلغ وزنها النسبي (٤٦) وهذا يدل على أن حرمان التلميذ المخطئ من عطف وتقدير المعلم وتجاهله من أهم أساليب العقاب، وتأتي في الترتيب التاسع الفقرة رقم (٥) حيث بلغ وزنها (٤٥) وهذا يدل على أن توبيخ التلميذ المخطئ وتعنيفه أمام زملائه في الفصل من أهم أساليب العقاب استخداماً.

وهنا يجب التنويه إلى أنه لا بد من مراعاة الأساليب التربوية الأخرى مع التلميذ حتى لا تجعل التلميذ يحتديه مع قرانه وعبره بنفس عن كفته النفسي، فضلاً عن مراعاة الضوابط عند استخدامه والمتمثلة في أن يكون العقاب مناسباً للسلوك غير المرغوب فيه، وأن يشرح المعلم ويناقش مع التلميذ السلوك غير المرغوب ثم يحدد بعدها ما يريد إتباعه للأساليب العلاجية المطلوبة، ثم يختار العقاب المناسب للسلوك غير المرغوب فيه، فضلاً أن يمزج بين العقاب والتعزيز السلبي، كما يجب على المعلم أن يكون هادئاً عند معاقبة الطالب، وأن يكون العقاب هو آخر أسلوب يستخدمه مع الطلاب.

النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على أهم مبررات استخدام العقاب المدرسي لدى معلمي مدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان النسبية، والجدول التالي يبين ذلك:

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

الجدول رقم (٨) يبين مبررات استخدام العقاب المدرسي لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي

ت	العبارة	الترتيب	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة	الدرجة
1	استخدم العقاب لأنه يزيد من نجاح العملية التعليمية.	8	60.6	1.301	3.03	32	46	31	67	24
2	استخدم العقاب لأنه يساعد على النظام والانضباط.	2	67.2	1.207	3.36	21	34	23	97	25
3	استخدم العقاب لأنه يساعد على تأسيس الخلق الفاضل.	6	62.8	1.207	3.14	20	52	29	78	21
4	استخدم العقاب لأنه يساعد على تنمية المهارات ودعم الملكات.	12	57	1.259	2.85	31	63	30	57	19
5	استخدم العقاب لأنه يساعد على الحد من الكسل في أداء الواجبات.	3	66.4	1.193	3.32	22	35	20	104	19
6	استخدم العقاب لأنه يساعد على التمييز بين الأنماط السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة.	5	63	1.255	3.15	26	43	29	79	23
7	استخدم العقاب عند حدوث مخالفات في الزي المدرسي.	7	62.2	1.180	3.11	21	49	32	81	17
8	استخدم العقاب لأنه يساعد في السيطرة على الفصل كما يجب.	1	68.2	1.170	3.41	17	35	23	99	26
9	استخدم العقاب لأنه يعتبر من سبل الضبط لقمع العنف داخل المؤسسات التعليمية.	4	66	1.164	3.30	20	34	33	93	20
10	استخدم العقاب لأنه الوسيلة الوحيدة لضبط الصف.	10	59.8	1.248	2.99	25	60	28	66	21
11	استخدم العقاب لأنه مفيد في تحسين معدل حضور الأطفال في المدرسة.	13	55	1.232	2.75	33	68	32	51	16
12	استخدم العقاب لأنه يحفز الطلبة على التعلم.	11	58.4	1.223	2.92	24	68	27	63	18
13	استخدم العقاب لأنه يحافظ على استمرارية احترام المعلم.	9	60.2	1.232	3.01	23	60	30	66	21
14	استخدم العقاب لأنه يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية.	8	60.6	1.270	3.03	28	53	26	72	21
15	استخدم العقاب لأنه يسهل عملية التحكم في التفاعل مع المتعلمين.	10	59.8	1.197	2.99	22	61	32	68	17

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (٨) أن الفقرة رقم (٨) تحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (٦٨.٢)، وهذا يعني أن العقاب يساعد في السيطرة على الفصل يعتبر أهم مبررات استخدام العقاب لدى المعلمين، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (٢) والتي كان وزنها النسبي (٦٧.٢) وهذا يدل على أن العقاب يساعد على النظام والانتظام من أهم مبررات استخدام العقاب، وتأتي في الترتيب الثالث الفقرة رقم (٥) حيث كان وزنها النسبي (٦٦.٤) وهذا يدل على أن العقاب يساعد على الحد من الكسل في أداء الواجبات من أهم مبررات استخدام العقاب لدى المعلمين، وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة رقم (٩) فبلغ وزنها النسبي (٦٦) وهذا يعني أن العقاب من سبل الضبط لظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية من أهم المبررات لاستخدام العقاب، وتأتي في الترتيب الخامس الفقرة رقم (٦) وبلغ وزنها النسبي (٦٣) وهذا يدل على أن العقاب يساعد على التمييز بين الأنماط السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة من أهم مبررات استخدام العقاب، وتحصلت على الترتيب السادس الفقرة رقم (٣) فبلغ وزنها (٦٢.٨) وهذا يعني أن العقاب يساعد على تأسيس الخلق الفاضل من أهم مبررات استخدام العقاب، وتأتي في الترتيب السابع الفقرة رقم (٧) فبلغ وزنها (٦٢.٢) وهذا يعني أن استخدام العقاب عند حدوث مخالفات في الزي المدرسي يعتبر من أهم مبررات استخدام العقاب.

النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: التعرف على الأساليب البديلة للعقاب المدرسي كما يدركها معلمي مدارس التعليم الأساسي ببلدية بنغازي. وللوصول إلى هذا الهدف تم استخراج والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان النسبية، والجدول التالي يبين ذلك:

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

الجدول رقم (٩) يبين الأساليب البديلة للعقاب المدرسي كما يدرّكها معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي

ت	الاجازات	مؤلفين مؤلفه	مؤلفين	مؤلفه	عدد مؤلفين	عدد مؤلفه	متوسط الحسابي	الاختلاف المعاري	الوزن	الترتيب
1	تقديم اعتذارات من الطالب حول سلوكه.	31	98	21	33	17	3.47	1.186	69.4	9
2	أداء واجبات إضافية، كالسج أو قراءة كتاب وتخصمه خلال فترة محددة.	31	97	23	37	12	3.49	1.139	69.8	8
3	يعاقب التلميذ بتوقيف غرفة الصف أو المساعدة في القاطع العامة من ساحة المدرسة.	14	54	20	74	38	2.66	1.254	53.2	11
4	حرمانه التلميذ من الأنشطة التي يحبها التلاميذ عامة كالألعاب أو الزيارات المدرسية، أو الإزالة المدرسية.	34	59	16	48	43	2.97	1.444	59.4	10
5	تكليف الطالب المخطئ بأعمال تكفي الصف لإشغاله بوقتته والرفع من شخصيته.	49	77	24	31	19	3.53	1.276	70.6	7
6	تعطيل التلميذ السلوك المرغوب فيه ومعاقلته عليه وشكره.	97	80	9	7	7	4.27	.959	85.4	1
7	إخطار ولي الأمر كتابياً بمخالفات ابنه أولاً بالأول وثانياً ذلك.	98	78	9	6	9	4.25	1.001	85	2
8	استخدام لوحات الشرف للطلبة المتأخرين.	96	65	10	13	16	4.06	1.230	81.2	5
9	تجاهل التلميذ وعدم إشراكه في الأنشطة اللاصفية.	24	40	27	62	47	2.66	1.350	53.2	11
10	توضيح عواقب السلوك السيئ للتلميذ.	74	83	15	20	8	3.98	1.100	79.6	6
11	نقد السلوك الخاطئ وتقديم البدل الصحيح.	91	86	7	9	7	4.23	.969	84.6	3
12	تكليف التلميذ المخطئ بإصلاح الخطأ الذي ارتكبه.	93	76	9	12	10	4.15	1.088	83	4

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (٩) أن الفقرة رقم (٦) تحصلت على الترتيب الأول بوزن نسبي قدره (٨٥.٤)، وهذا يعني أن تعليمات التلميذ السلوك المرغوب فيه ومكافأته عليه وشكره يعتبر أهم الأساليب البديلة للعقاب كما يدرکها المعلمين، وجاءت في الترتيب الثاني الفقرة رقم (٧) والتي كان وزنها النسبي (٨٥) وهذا يدل على أن إخطار ولي الأمر كتابياً بمخالفات ابنه وأولاً ولو توثيق ذلك من أهم الأساليب البديلة،

وتأتي في الترتيب الثالث الفقرة رقم (١١) حيث كان وزنها النسبي (٨٤.٦) وهذا يدل على أن نقد السلوك الخاطئ وتقديم البديل الصحيح من أهم الأساليب البديلة لدى المعلمين، وجاءت في الترتيب الرابع الفقرة رقم (١٢) فبلغ وزنها النسبي (٨٣) وهذا يعني أن تكليف التلميذ المخطئ بإصلاح الخطأ الذي ارتكبه من أهم الأساليب البديلة للعقاب، وتأتي في الترتيب الخامس الفقرة رقم (٨) وبلغ وزنها النسبي (٨١.٢) وهذا يدل على أن استخدام لوحات الشرف للطلبة المثاليين من أهم الأساليب البديلة للعقاب، وتحصلت على الترتيب السادس الفقرة رقم (١٠) فبلغ وزنها (٧٩.٦) وهذا يعني أن توضيح عواقب السلوك السيئ للتلميذ من أهم الأساليب البديلة للعقاب.

النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: معرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٠) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أساليب العقاب المدرسي	ذكور	65	2.3964	.46843	.197	.844	غير دالة
	إناث	135	2.3817	.50361			
مبررات العقاب المدرسي	ذكور	65	2.9354	.81760	-1.645	.102	غير دالة
	إناث	135	3.1613	.95073			
الدرجة الكلية	ذكور	65	2.9234	.45883	-.845	.399	غير دالة
	إناث	135	2.9892	.54081			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (١٠) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (أساليب العقاب-مبررات العقاب- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

النظر بين كل من المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بأساليب العقاب ومبرراته، وأن كل من المعلمين والمعلمات يستخدمون نفس الأساليب ولديهم نفس المبررات، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عبيده ٢٠١٦).

النتائج المتعلقة بالهدف الخامس: معرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير المؤهل العلمي. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١١) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

البيان	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أساليب العقاب المدرسي	تربوي	158	2.3645	.51766	-.988	.324	غير دالة
	غير تربوي	41	2.4491	.35017			
مبررات العقاب المدرسي	تربوي	158	3.0758	.90718	-.287	.774	غير دالة
	غير تربوي	41	3.1220	.95660			
الدرجة الكلية	تربوي	158	2.9558	.51805	-.500	.617	غير دالة
	غير تربوي	41	3.0011	.50911			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = ١.٩٦

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (١١) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (أساليب العقاب- مبررات العقاب- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من المعلمين الذين يحملون المؤهل التربوي والمعلمون الذين يحملون المؤهل الغير تربوي فيما يتعلق بأساليب العقاب ومبرراته، وأن كلاهما يستخدمون نفس الأساليب ولديهم نفس المبررات، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (عبيده ٢٠١٦، ولبابنة والمومني، ٢٠١١).

النتائج المتعلقة بالهدف السادس:

معرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية. للوصول إلى هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "T" والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (١٢) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم "T" لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

البيان	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أساليب العقاب المدرسي	أعزب	56	2.4674	.58409	1.457	.147	غير دالة
	متزوج	144	2.3550	.44849			
مبررات العقاب المدرسي	أعزب	56	3.2536	.92292	1.606	.110	غير دالة
	متزوج	144	3.0234	.90515			
الدرجة الكلية	أعزب	56	3.0540	.56439	1.479	.141	غير دالة
	متزوج	144	2.9343	.49302			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (198) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.96

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (١٢) أن قيمة "T" المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (أساليب العقاب- مبررات العقاب- الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية، أي أنه لا يوجد هناك اختلاف في وجهات النظر بين كل من المعلمين العزاب والمعلمون المتزوجون فيما يتعلق بأساليب العقاب ومبرراته، وأن كلاهما يستخدمون نفس الأساليب ولديهم نفس المبررات، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة (البابنة والمومني، ٢٠١١).

النتائج المتعلقة بالهدف السادس:

معرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير مدة الخدمة. للوصول إلى هذا الهدف تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي "One Way ANOVA" واستخراج قيمة "F"، والجدول التالي يبين ذلك:

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

جدول رقم (١٣) يبين مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات وقيمة "F" لمعرفة الاختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير مدة الخدمة

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
أساليب العقاب	بين المجموعات	.452	2	.226	.936	.394	غير دالة
	داخل المجموعات	47.586	197	.242			
	المجموع	48.038	199	-			
مبررات العقاب	بين المجموعات	3.331	2	1.665	2.015	.136	غير دالة
	داخل المجموعات	162.812	197	.826			
	المجموع	166.143	199	-			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.454	2	.227	.853	.428	غير دالة
	داخل المجموعات	52.401	197	.266			
	المجموع	52.855	199	-			

قيمة "F" الجدولية عند درجة حرية (٢، ١٩٧) عند مستوى دلالة (0.05) = 3.00

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "F" المحسوبة أصغر من قيمة "F" الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) في مجالات (أساليب العقاب، مبررات العقاب، والدرجة الكلية)، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مدة الخدمة في هذه المجالات وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العجيبي ٢٠١٨، لبابنة والمومني ٢٠١١، وعبد ٢٠١٦).

الخاتمة:

لقد حاولت الدراسة معرفة أهم أساليب ومبررات وبدائل العقاب المدرسي لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ببلدية بنغازي، وكذلك معرفة ما إذا كان هناك اختلاف بين المعلمين في استخدام أساليب العقاب المدرسي ومبرراته تبعاً لمتغير النوع والمؤهل العلمي والحالة الاجتماعية ومدة الخدمة، فتناولت جانباً نظرياً تضمن مفهوماً العقاب المدرسي وأنواعه وأسبابه ونظرياته، وتناولت جانباً تطبيقياً تضمن تطبيق استمارة استبانة على عدد من معلمي مرحلة لمرحلة الثانية من التعليم الأساسي، فتوصلت إلى عدة نتائج منها الدراسة أن أكثر أساليب العقاب استخداماً (لوم التلميذ

المخطئ على انفراد، فصل التلميذ عن قرينه للتخلص من السلوك السلبي، عزل التلميذ المخطئ عن زملائه، تنقيص درجات التلميذ المخطئ حتى ولو كان متفوقا، إيقاف التلميذ في ركن الغرفة مع رفع اليدين)، وأن أهم مبررات العقاب المدرسي (العقاب يساعد في السيطرة على الفصل كما يجب، العقاب يساعد على النظام والانتظام، العقاب يساعد على الحد من الكسل في أداء الواجبات، العقاب يعتبر من سبل الضبط لظاهرة العنف داخل المؤسسات التعليمية، العقاب يساعد على التمييز بين الأنماط السلوكية المرغوبة وغير المرغوبة)، أما بالنسبة للأساليب البديلة للعقاب فتمثلت في الآتي (تعليم التلميذ السلوك المرغوب فيه ومكافأته عليه وشكره، إخطارولي الأمر كتابياً بمخالفات ابنه أولاً بأول وتوثيق ذلك، نقد السلوك الخاطئ وتقديم البديل الصحيح، كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والاقتراحات وذلك في ضوء نتائجها وهي:

التوصيات:

- ضرورة تأهيل المعلمين حول الطرق الصحيحة لتعديل السلوك وتزويدهم بالخيارات والمواءمات التي من الممكن استخدامها فيما يخص ذلك.
- عمل محاضرات ارشادية للمعلمين لتعريفهم على آثار استخدام العقاب ودرجة تأثيرها على العملية التعليمية.
- هنالك بدائل يجب الأخذ بها قبل استخدام العقاب لما لها من مميزات في معالجة السلوك غير المرغوب تتمثل في الحرمان من بعض ما يحب الطفل وغيرها.
- ضرورة توعية أولياء الأمور ودفعهم إلى تحمل مسؤولية ضبط السلوكيات الغير مرغوب فيها لدى أبنائهم ومعاونة المعلمين على ضبط تلك السلوكيات.
- العمل على توثيق الصلة بين المنزل والمدرسة، وتوعية أولياء الأمور نحو دورهم تجاه أبنائهم، وألا يقتصر ذلك على تحصيلهم فقط، إنما يمتد إلى أوجه نشاطاتهم المختلفة وهواياتهم وعلاقاتهم بزملائهم ومعلمهم إمكانيات تحسين سلوكهم والأساليب المؤدية لذلك.

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

- التركيز على تفعيل دور المرشد التربوي في المدارس وتزويد المدارس بال نشرات والكتيبات للتوجيه والإرشاد.

الاقتراحات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول أساليب العقاب المدرسي، التي يمكن أن تتناول مراحل دراسية أخرى وعينة أكبر.
- كما يمكن أن تجري دراسات أخرى على الطلاب و أولياء الأمور.
- ويمكن القيام بدراسات أخرى تتضمن تصورات كل من المعلمين ولأولياء الأمور عن فاعلية العقاب المدرسي.
- القيام بدراسة تربط موضوع العقاب بمتغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي والصحة النفسية وغيره.

قائمة المراجع:

- ___ أبودف، محمود خليل(2006): دراسة منهج الرسول في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر، جامعة الزقازيق، مصر.
- ___ بابكر، محمد(2014):الإدارة المدرسية لأساليب الثواب والعقاب واتجاهاتهم فاعلية استخدام نحوها، رسالة ماجستير، جامعة القضايف، قسم التربية، السودان.
- ___ بني عواد، عبد المنعم(١٩٩٤): اتجاهات أولياء أمر الطلبة نحو العقاب وممارسته في المدارس الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ___ ٤-الحوات، علي(٢٠٠٤): السلوك التنظيمي في الإدارة والأشراف التربوي، دار المنار، غزة.
- ___ الدهشان، جمال علي(١٩٩١): العقاب المدرسي: دراسة لأراء معلمي التعليم الثانوي بمحافظة المنوفية، بحث مقدم إلى المؤتمر العلمي السادس، التعليم

- الثانوي الحاضر والمستقبل رابطة التربية الحديثة بالقاهرة بالتعاون مع كلية البنات جامعة عين شمس في الفترة من ٦-٨ يوليو ١٩٩١.
- ___ ذهبية، العربي قوري (2011): العقاب الجسدي والمعنوي للمدرسين وتأثيرهما على ظهور السلوك العدواني لدى التلميذ في مستوى التعليم المتوسط ومستوى التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، قسم علم نفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، الجزائر.
- ___ الروسان، فاروق (2000): تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ___ الشيباني، عمر محمد (1979): من أسس التربية الإسلامية، المنشأة العامة للنشر، طرابلس.
- ___ شهاب، علي (٢٠٠٤): ممارسة العقاب البدني في المدارس المتوسطة بالكويت، رسالة ماجستير، جامعة الكويت، قسم التربية.
- ___ صالح، سعيدة (2003): العقاب وأثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.
- ___ ضمرة، جلال كايد وآخرون (2007): تعديل السلوك، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- ___ عبد العال حسن ابراهيم (١٩٨٥): فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة، مكتب التربية لدول الخليج، الرياض.
- ___ العميرة، محمد حسن (2002): المشكلات السلوكية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- ___ عبده، سيرين نظمي (٢٠١٦): درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية لأساليب العقاب في مدارس الأوقاف في محافظة القدس ووجهات

أساليب العقاب المدرسي ومبرراته وبدائله لدى معلمي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي
(دراسة تطبيقية على بلدية بنغازي)

- نظرهمنحوها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين.
- العجمي، معدي سعود، وآخرون (٢٠١٨): اتجاهات المعلمين نحو استخدام العقاب البدني في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية الكويت، مجلة العلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص ٢٤٠-٢٧٢.
- عليان، ربحي مصطفى، وغنيم، عثمان محمد، (٢٠٠٨): أساليب البحث العلمي، ط٢، دار صفاء، عمان.
- عمارة، محمد علي (2008): برامج علاجية لخفض مستوى السلوك العدواني لدى المراهقين، دار الفتح، القاهرة.
- الغبرة، نبيه (1998): المشكلات السلوكية عند الأطفال، المكتب الإسلامي، بيروت.
- فروانة، ليبيبة سمير (2010): درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب الترغيب و الترهيب كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الفندي، عبد السلام عطوة (2003): تربية الطفل في الإسلام، دار ابن حزم، لبنان.
- فرحان، أحمد وعون، عمار (٢٠١٦): الصعوبات التي تواجه المعلمين في التواصل مع الطلبة وأثر استخدام العقاب على الطلبة وانجازاتهم، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، قسم التربية، الجزائر.
- القرعـان، أحمد خليل (2004): الطفولة المبكرة خصائصها، مشاكلها، حلولها، دار الإسرائ للنشر، الأردن.

- كامل مصطفى محمد (١٩٨٨): دراسة تجريبية لأثر التفاعل بين أساليب العقاب والمستوي الاجتماعي/ الاقتصادي للتلاميذ على التحصيل في الحساب، مجلة علم النفس، العدد الثامن، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- لبابنة، أحمد والمومني، حازم (٢٠١٦): واقع العقاب البدني في مؤسسات رياض الأطفال في الأردن من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير، الكلية الأردنية للعلوم والتكنولوجيا، قسم العلوم التربوية، الأردن.
- مرتضى، سلوى (2001): واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال، مجلة جامعة دمشق، المجلد 17، العدد الأول، دمشق، ص ص ١٤١-١٦٩.
- مرسي، أحمد (1998): المعلم والنظام، عالم الكتب، القاهرة.
- ملحم، سامي محمد (2006): سيكولوجية التعليم والتعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- مهدي، عباس عبد وآخرون (١٩٩٣): أسس التربية، مديرية دار الكتب، بغداد، ٢.
- موسى، ليلى أحمد (2000): مدى مراعاة معلمي مرحلة التعليم الأساسي في محافظة أم درغام لمبدأ الثواب والعقاب في تأديب طلابهم، رسالة ماجستير في التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
- المبيض، مأمون (1997): أولادنا من الطفولة إلى الشباب، المكتب الإسلامي، دمشق.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، دار وائل للنشر، عمان.
- نهبان، يحيى (٢٠١٥): أساليب تربوية في الثواب والعقاب، جبهة للنشر والتوزيع.
- النفزازاني، سعد الدين (1990): مختصر المعاني، دار الفكر، القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- Fontana, D. (2005). **Psychology for teachers**. London: Macmillan Press.
- Hymen, t (1995). **Ill-treatment and its impact on students' performance**, Hollywood University, USA.
- Knox, Johan (1996). **The impact on the school climate of aggressive behavior**, Master Thesis, Band University, Britain.
- Lekie, H. (2005). **Girl's behaviors and peer relationship**, Paris.
- Marie, A. (2004). **Measuring attitudes toward assertive repoding passive behavior**, New York.
- Grasmick, H.g, Morgan, C.S&kennedy, M.B(1992): **Support for Corporal Punishment in school -A comparison of The effects of Socioeconomic status and Religion**, social science Q uarately, 77.
- Douet, Bernard(1990): **Discipline et punition a l'ecole**, puf, paris.
- Stein, John(2005): **to punish or not to punish**, that is the question, the international child and youth care network, Issue 77.